أحمد العامري يستقبل وفداً من الجمهورية العربية السورية في «الشارقة الدولي للكتاب ٢٠٢٢»

سبل تعزيز التعاون الثقافي وترسيخ الروابط والتواصل

| الوطن

استقبل سعادة أحمد بن ركاض العامري، رئيس «هيئة الشارقة للكتاب»، في اليوم التاسع من معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ٤١ التي تقام في «مركز إكسبو الشارقة»، وفداً من الجمهورية العربية السورية، ضم معالي الدكتور دارم طباع، وزير التربية في الجمهورية العربية السورية، وسعادة السفير د. غسان عباس، القائم بالأعمال بالنيابة لدى سفارة الجمهورية العربية السورية، والوزير المفوض الدكتور زياد زهر الدين، القائم بأعمال القنصل العام في القنصلية العامة بدبي.

وناقش العامري، في لقاء جمعه مع الوفد، سبل تعزيز التعاون الثقافي، وأكد أهمية معارض الكتاب ودورها الرئيسي في ترسيخ الروابط الثقافية ومد جسور الحوار والتواصل بين دول العالم العربي.

وقال سعادة أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب: «إن الحراك الثقافي السوري قدم الكثير للثقافة العربية من ناشرين كبار، وأدباء، وشعراء، يفخر العرب بهم وبما أضافوه لمكتبة الإبداع والمعرفة الإنسانية، ونحن في (معرض الشارقة الدولي للكتاب) سعداء أن نكون منصة دولية لتقديم أعمالهم، والاحتفاء بتجاربهم، وخاصة أن المشاركة السورية هذا العام كانت مميزة على كل المستويات، وظهرت بأعداد دور النشر، وبالأسماء الأدبية التي تشارك في فعاليات المعرض».

وأضاف: «نؤمن في الشارقة برؤية وضعها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تتجسد في التمسك بالثقافة والمعرفة كمساحات واسعة للحوار والتواصل، والتأكيد أن الكتب قادرة على فتح مسارات عمل مشترك بين البلدان العربية والأجنبية، نحو مزيد من التنمية، وبناء المجتمعات، والارتقاء بالوعي، لهذا يسعدنا اليوم استقبال وفد من الجمهورية السورية، ينظر باهتمام لرسالة المعرض ورؤيته، ويتطلع لمد جسور تواصل وتعاون مع الشارقة من باب الثقافة والأدب والفن».

يشار إلى أن «مؤتمر الناشرين» و«معرض الشارقة الدولي للكتاب» شهد حضوراً سورياً كبيراً من عدد الأجنحة ودور النشر، والتي كانت مقصد القرّاء والمهتمين على مدار أيام المعرض الذي عقدت خلاله لقاءات الناشرين العرب ومشاوراتهم، كما شهد المعرض حضوراً مميزاً للأدباء والشعراء السوريين، وقد أقيمت عدة حفلات لتوقيع كتب لأدباء سوريين، إضافة إلى الحضور الكثيف للسوريين المقيمين في الشارقة.. وهذه المشاركة تعد الأكبر في دورات معرض الشارقة للكتاب.

د. دارم طباع وزير التربية ود. غسان عباس القائم بالأعمال في السفارة السورية بالنيابة مع أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب

في الذكرى السابعة عشرة لرحيله مبدعاً مميزاً

مصطفى العقاد.. اخترق أبواب هوليوود بطاقته الإبداعية الكبيرة محافظاً على انتمائه العربي والإسلامي

| وائل العدس

هو الفارس العربي الذي امتطى صهوة المجهول، هو طائر بأجنحة الحلم، سلاحه الوحيد الإيمان بالله والوطن، صمم أن يجعل الشمس تشرق من الغرب، فشرقت شمسه بفيلمي «الرسالة» و«عمر المختار»، فكان أول وآخر عربي اخترق العقل الغربي.

انتصر على غربة الغرب ولم يستسلم لها، وبقي قلبه الواسع وسع الوطن ينبض بالعربي، فبقي اسمه مصطفى وليس ستيف، وأبو طارق ومالك وزايد وريما التي لم يطق البعد عنها فحضنها وحط معها في جنة الله عندما اغتالته يد الكفر والتكفير في لحظة كان يفخر فيها لفرح الآخرين.

أدرك مبكراً بأن الإسلام رسالة وليس تزمتاً، وأن الأديان وجدت كي تنظم حياة الإنسان وتهذب سلوكه.

في عام ٢٠١٠ أصدر السيد الرئيس بشار الأسد مرسوماً جمهورياً يقضي بمنح المخرج الراحل مصطفى العقاد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديراً لإبداعه وخدمة وطنه وأمته بكل إخلاص ونزاهة وتجرد وانتماء.

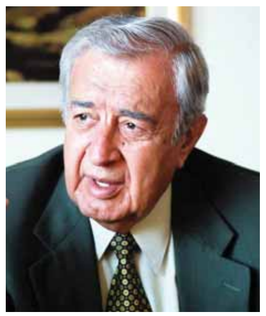

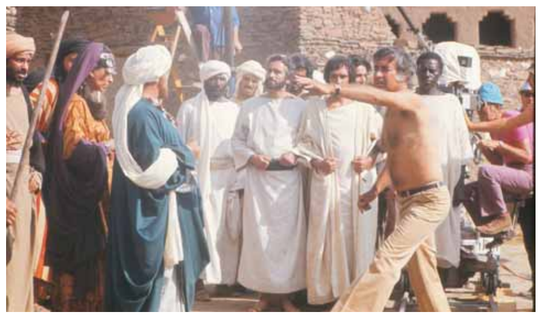

الانتماء العربي الإسلامي

ولد المخرج الكبير مصطفى العقاد في حلب عام ١٩٣٠، ثم غادرها إلى الولايات المتحدة الأميركية لدراسة الإخراج والإنتاج السينمائي في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، وأقام فيها حتى أواخر مراحل حياته.

كان والده رافضاً دخوله مجال الإخراج ولكنه في النهاية شجعه على المضي قدماً والسعي لتحقيق طموحه، وكان مربياً فاضلاً علّمه الدين الإسلامي على أنه دين الرحمة والعدل والمساواة، وعند سلم الطائرة قدّم له مبلغ مئتي دولار والقرآن الكريم ليكون مؤنساً له في وحدته وغربته وحط رحاله في كاليفورنيا حيث درس في جامعتها وتفوق على كل زملائه ولا يزال اسمه بين قائمة المتميزين في هذه الجامعة، ونال الجائزة الأولى في الجامعة.

استطاع العقاد أن يخترق أبواب هوليوود بطاقته الإبداعية الكبيرة محافظاً على انتمائه العربي والإسلامي فلم يقبل أن يغير جلده العربي وعندما سألوه: لماذا لم تغير اسمك لتجد فرصاً أفضل؟ أجاب: كيف أغيره وأنا ورثته عن والدي.

كان يريد أن يتعرف العالم إلى الإسلام الحقيقي، وكان يريد أيضاً أن يعرّف الغرب بجوهر هذا الدين الذي يقوم على المحبة والمعاملة بالحسنى.

في تشرين الثاني عام ٢٠٠٥ استشهد العقاد مع ابنته في التفجير الإرهابي الذي حصل في أحد فنادق عمّان، عندما كانا يهمان لحضور حفل زفاف أحد الأصدقاء.

كان قبل استشهاده يحضّر لعمل فيلمين سينمائيين أولهما يتحدث عن فتح الأندلس والآخر يتحدث عن صلاح الدين الأيوبي، يوازيان جودة الأعمال السابقة.

ما بين الرسالة والمختار

عند إخراجه فيلم «الرسالة» استشار علماء الدين المسلمين لتفادي إظهار مشاهد أو معالجة مواضيع قد تكون مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي.

ورأى الفيلم كجسر للتواصل بين الشرق والغرب وخاصة بين العالم الإسلامي والغرب ولإظهار الصورة الحقيقية عن الإسلام.

وذكر في مقابلة أجريت معه عام ١٩٧٦: «لقد عملت الفيلم لأنه كان موضوعاً شخصياً بالنسبة لي، شعرت بواجبي كمسلم عاش في الغرب بأن أقوم بذكر الحقيقة عن الإسلام. أنه دين لديه ٧٠٠ مليون تابع في العالم، هناك فقط القليل المعروف عنه، ما فاجأني. لقد رأيت الحاجة بأن أخبر القصة التي ستصل هذا الجسر، هذه الثغرة إلى الغرب».

كان يريد أن يتعرف العالم إلى الإسلام الحقيقي وذلك الدين السماوي، دين التوحيد، وهو من الله لكل الناس ليخرجهم من الظلمات إلى النور.

وكان يريد أيضاً أن يعرف الغرب بجوهر هذا الدين الذي يقوم على المحبة والمعاملة الحسنة، وعندما سألوه: «لماذا لم تأت ببطل مسلم ليجسد دور عمر المختار وأتيت بالنجم أنتوني كوين؟ قال لهم: «لكي يقتنع الغربيون بقضيتنا وبالظلم الذي لحق بنا لا بد من تقديم قضيتنا من خلال وجوه يعرفونها ويحبونها، فلا أحد في الغرب سيشاهد فيلماً عن العرب يقوم به العرب، ولكن بهذه الطريقة نقوم بلفت نظرهم وحثهم على مشاهدة ما نقدمه وبالتالي تفهم حقيقتنا ومعرفة قضايانا».

أعلى نسبة مشاهدة

ابنة شقيق العقاد ورئيسة جمعية «الفينيق» ديمة العقاد قالت عند عرض فيلم «الرسالة» بنسخته المحدثة قبل أربعة أعوام: مصطفى العقاد حمل معه الحضارة السورية وروح الإسلام الحقيقي ورسالته، عندما كان شاباً صغيراً كان يقول إنه يريد أن يصبح مخرجاً عالمياً في هوليوود، في ذلك كان كلامه كمن يريد الصعود إلى القمر، وبعد بضع سنوات سافر ليحقق حلمه محملاً بأخلاقه وأحلامه وإنسانيته.

وأردفت: ما بين رحيله عن حلب وبين رحيله الأخير عنا كانت له مسيرة طويلة حافلة بالعطاء والتحدي، وكان طموحه أن ينقل للعالم الصورة الحقيقية للحضارة العربية، وليثبت أن الإسلام دين التسامح والسلام، فحمل في جعبته سيناريو «الرسالة» أكثر من ١٥ عاماً ليتمكن من تحقيقه أخيراً، وفي ظاهرة غير مسبوقة تم تصوير نسختين في آن واحد، العربية والأجنبية مع فريق من الممثلين مختلف تماماً، وتمت ترجمته إلى ٣٠ لغة عالمية وعزفت موسيقاه الفرقة السيمفونية الملكية البريطانية، وعرض في ٣٠٠ صالة في الولايات المتحدة وحدها، وبلغت ميزانيته ١٠ ملايين دولار، وفاقت إيراداته ١٠٠ مليون دولار، وكان أكثر فيلم تناول الإسلام في عمقه، وحقق أعلى نسبة مشاهدة في العالم.

وبينت أن عمها كان يقول إن سلاح الإعلام أقوى من سلاح الدبابات وأقوى من أي سلاح، كان في أعماق روحه ينبض نبلاً وكرماً، وكان ينتقل من مكان لآخر ليسهم في دعم المشاريع الخيرية والإنسانية في سورية وخارجها، وكان يتبنى المواهب الشابة ويقدم لها كل الدعم والتشجيع، وكانت أبواب بيته مشرّعة للجميع حتى أصبحت أشبه بمضافة.

وكشفت أنها ولدت في السنة نفسها وفي المكان نفسه الذي صور فيه الفيلم في قلب الصحراء، وقد اختار المخرج الكبير اسمها بنفسه.

دور الجوائح في مسيرة التقدّم الإنساني

«الكون الكمومي والتزامنية»... عرض للوقائع التاريخية

| مايا سلامي

صدر عن اتحاد الكتاب العرب ضمن سلسلة الأدب العالمي كتاب بعنوان «الكون الكمومي والتزامنية- دور الجوائح في مسيرة التقدم الإنساني»، تأليف فرانسوا آروش، ترجمة الدكتور عادل داود، يقع في ٢٥٦ صفحة، ويستوحي الكتاب من جائحة كورونا الحديثة هذه المأساة التي فتحت جدلاً واسعاً وقلبت النظام الاجتماعي والاقتصادي في العالم رأساً على عقب ووقف كثيرون أمام ذلك متسائلين أكانت هذه المأساة وليدة المصادفة أم هي نتيجة حتمية أفضى إليها اتباع سبيل معين، فبرز بين أكثر الأسباب المعتبرة سببان: نشوء الفيروس من حيوانات بيعت في سوق مدينة ووهان الصينية، تطوير الفيروس في مخبر أبحاث حيوية في مدينة ووهان نفسها. ولقيت الأسباب العميقة لمجموع الأشياء قدراً أقل من المراعاة غير أنها ولدت أيضاً جدلاً حتمياً، وإحدى الأطروحات المأخوذة بالحسبان وجود مؤامرة اقتصادية في أصل الجائحة، فربما قامت الولايات المتحدة بنشر الفيروس في الصين سعياً إلى كبح القوة الاقتصادية الناشئة في هذا البلد، وربما تكون الصين على عكس ذلك نشرت الفيروس في الكوكب لتطويع الاقتصادات المناهضة.

إلا أن هذا الكتاب يقترح نهجاً أقل سديمية يستند إلى دراسات أنجزتها شخصيات لها مكانة علمية، ويهدف أيضاً إلى برهان عدم حدوث أي شيء بصورة عرضية فيخالف ذلك قول الماديين بأن الكون يقاد عن طريق المصادفة، وبأن ذكاءً كونياً ينشط في الكون ليقود هذا الذكاء البشرية نحو المستوى التطوري الأعظم من التعقيد والوعي.

التسلسل الزمني

وفي البداية يستعرض الكاتب السياق العام أي التسلسل الزمني الأصلي الذي ستدرج ضمنه جميع الوقائع التاريخية المتسلسلة الأخرى، ويمتد هذا التسلسل على حقبتين متباعدتين الأولى تعود إلى زهاء أربعة عشر مليار عام وتضم جميع الأحداث الواقعة بعد الانفجار العظيم حين تركب الكون وفق الخواص التي نعرفها، وتعود الحقبة الثانية إلى القرن الماضي حين رصد العلم معايير عدة تكمن في أصل الكون، فخلص إلى أنه في تركيبته وسيره يرتبط بتعقيد المعايير الأساسية إذ يتخذ كل منها قيمة دقيقة لكي تتيح وجود الحياة مقترنة بالعوامل الأخرى، فلو اختلفت قيمة واحدة اختلافاً طفيفاً لما تمكنت الحياة في الكون من الوجود. وعن الحقبة الأولى يقول آروش: «بعد الانفجار بدأت المادة التي كانت مضغوطة سابقاً بالتطور سريعاً وحلّت نظرية الانفجار العظيم محل نظرية الكون السرمدي غير المتناهي الثابت التي ظلت سارية المفعول حتى بداية القرن العشرين. فالكون ليس ثابتاً لأنه يتمدد وهو غير متناه أيضاً للسبب نفسه.. ، وفضلاً عن هذا ترى مفارقة أولبرز أن الكون لو كان غير متناه حقاً لصار من شأن السماء المظلمة اللمعان بسبب النجوم الحاضرة وغير المتناهية.. ، ويستمر الكون في التطور اليوم وأتاح في غضون ذلك تطور حياة أساسها الكربون».

التجاذب

ويتحدث الكاتب عن أصل ونشأة الفيروسات والبكتيريا المعدية، فيشير إلى بعض الحجج المنطقية العلمية التي ساقها الأديب والفيلسوف الإيطالي جيرولامو فراكاستورو الذي أوجد عدداً من الأنماط المعدية سماها «ناشرة الأمراض»، وهي وصف بدائي للبكتيريا والفيروسات الحاضرة. ويذهب فراكاستورو في مؤلفه الصادر عام ١٥٤٦ إلى أن مسببات الأمراض المعدية كائنات حية مجهرية وأن السريان بين البشر يحدث بانتقال أبواغ أو بذور من المريض إلى الشخص السليم، وتخيّل فراكاستورو في عصر كانت فيه الجراثيم غير معروفة وجود جسيمات غير مرئية قادرة على إفشاء العدوى بسرعة، ويزعم في مجلد عن «التجاذب» أن جميع أشياء العالم مرتبطة ببعضها عن طريق قوة طبيعية كونية والإنسان أيضاً لما كان مكوناً في الطبيعة لم يفلت من هذه القوة وأنه تجاذب يشعر به كل جزء إزاء الكل، ويبادل الكل كل جزء من التجاذب نفسه.

وحول التوافقات الكبيرة بين دراسات فراكاستورو والواقع الراهن يبين آروش أن « التوافق بين دراسات فراكاستورو والواقع الراهن يثير الدهشة ويصل الأمر إلى حد الإشارة إلى أنه أكثر من مجرد توافق، فحين يصير توافق ما صريحاً بيناً يمكننا الحديث عن التزامنية. والحق أننا نجد أنفسنا متحدثين بعد مرور خمسة قرون عن أحد الأمراض التي تتفشى بين الكائنات البشرية، وحين يسمح لنا العلم بالضحك على فرضية تفشي المرض بالتجاذب بين الأشياء تقدم لنا الفيزياء الكمومية نظرية متماسكة عن كل شيء، إذ يكون كل جسيم في الكون وفقاً لها متصلاً مع جميع الجسيمات الأخرى بطريقة غير فيزيائية».

كما يتناول الكاتب في مؤلفه هذا أشهر وأعظم الجوائح والأمراض الحيوانية المنشأ، التي بدأ ظهورها مع تطور نشاطات تدجين الحيوانات وتربيتها وطرأ على العامل المرضي الذي يكون فيروسا في الغالب تحول حيوي أي صار قادراً على القيام بـ«طفرة النوع»، وهكذا فإن الفيروس إذ يستمر في العيش داخل الحيوان المستودع يبدأ أيضاً بالتكاثر في الكائن البشري الحي، وتبين المعتقدات الراهنة أن كثيراً من الأمراض قد انتقلت إلى البشر عن طريق الحيوانات وتضم هذه الأمراض: الحصبة، الجدري الإنفلونزا الخناق ونقص المناعة المكتسب والزكام والسل.

وعن دور الخفافيش في وباء كوفيد- ١٩ يذكر آروش: «يوجد نوع حيواني منخرط أكثر من الأنواع الأخرى في تنفيذ طفرة النوع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذه حال وباء كوفيد-١٩، فيبدو أن مستودعه الحيواني كان خفاشاً. إذ انتقل الفيروس من الخفاش إلى عائل وسيط غير محدد، ولم تتطور العدوى انطلاقاً من الخفاش بل من العوائل الوسيطة، غير أن الخفاش يظل كائناً في الأصل، وإذا نظرنا في الأوبئة الرئيسة ذات المصدر الحيواني ظهر الخفاش في كل مكان».

> أعظم الجوائح والأمراض حيوانية المنشأ تطورت مع تربية الحيوانات وتدجينها

برجك اليوم 11/14

نجلاء قباني

الحمل

قد لا تلاقي اليوم صدى لكلامك أو لعملك أو نصائح ممن لا خبرة لهم فأنت عانيت منه الأمرّين من حاجتك إلى الاطمئنان ومن مرارة الوحدة ومن حاجتك لنفهم أكبر من حولك.

عاطفياً: أنت في العموم منخفض المعنويات وشديد الانفعال سواء كان في العمل أم حتى في المنزل.

الثور

اليوم لفاتحة قرارات جديدة للمصالحات أو لصفحة جديدة تفتحها مع من حولك فرطّب الأجواء فأنت تمنح الحب وتستقبله على الرغم من انشغالك في عملك وتعبك المالي. عاطفياً: أنت مشغول باتصالات أو مشاوير لتحسين وضعك العائلي وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف وللعلاقات.

الجوزاء

تحاول اليوم حماية مكتسباتك وممتلكاتك على كل الأصعدة فأنت مرح وحيوي وربما تفكر اليوم بشؤون عائلية داخلية وتتابع عملية مالية ومكاسب تقبضها.

عاطفياً: فكل ما حولك يخدم أمانيك وقد أبارك لك في أمر خاص وجيد وقد يغير حياتك.

السرطان

تتضح الظروف لتساعدك على نيل حقك فأنت مشرق ومتفائل وتنتقل من مكان إلى آخر بكل الحماس واللطف والأهم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها والتي ستساعدك اليوم لشرح وجهة نظرك. عاطفياً: اليوم جيد لتطالب بحقوقك الشخصية والعاطفية ممن تحب أو من أصدقائك وتعاتبهم إذا لم يتعاطفوا معك.

الأسد

كلام غير دقيق يصل إلى الآخرين عن لسانك وقد يضايقك فناقش وحاور ولكن بهدوء فكل ما ينبغي عليك فعله هو السرية في كل خططك والتحفظ في كلامك ولا تطلق أحكاماً متسرعة.

عاطفياً: قم بإصلاح أخطائك بقراراتك الحكيمة فالأمور مقلقة والسبب نزاع أو تأجيل.

العذراء

اليوم الأفضل للعلاقات والتعارف والتحضيرات الإيجابية لأفراح ولاستقبال الضيوف وهذا يوم مناسب لتمتن علاقاتك بمن حولك وخاصة في العمل وقد تشمل الأمور الشخصية.

عاطفياً: أنت تبني وكأنك تعيد ترتيب هيكلية حياتك وترتب بيتك الداخلي مع الأهل أو في علاقة شخصية.

الميزان

تزيد حساسيتك عن الحد الطبيعي وتصبح تفسيراتك للأمور من النظرة للكلمة مَيّالة إلى السوداوية والتشاؤم فالحاً لمن تحب وكن أكثر وضوحاً في شرح مشاعرك ومشاكلك ونسق ظرفك ووضعك حسب الموجود.

عاطفياً: تبدو قلقاً أو تشعر ببعض السلبية وقد تشعر أن الآخرين من حولك يحاولون تعطيل أمورك.

العقرب

الأمور جيدة جداً سواء أكان من مساعدات أم من جهدك الشخصي فأنت مبتسم وترفض التعب ومليء بالحيوية والنشاط وتمتلك إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين من حولك سواء أكان عملياً أم شخصياً.

عاطفياً: كل ما ترغب فيه هذا اليوم هو سكينة النفس والصحة الجيدة والانسجام مع نفسك ومع المحيط.

القوس

كن أهدأ في تصرفاتك واستفد من وجود عطارد ما يجعل أصدقاءك أداة دعم ومساندة فأنت تمتلك قوة إقناع جيدة وكلمة مؤثرة وأصدقاء يدعمونك ويساعدونك.

عاطفياً: أنت تملك القرار والتعاطف والثقة والمال واليوم للنشاط الأسري والعاطفي.

الجدي

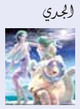

مزاجك الكئيب أحياناً سيجعلك بعيداً عن الأمور العاطفية وقد تتضايق من وجود الناس حولك سواء أكانوا من العائلة أم مع الشريك ولذلك ابتعد عن الشجارات أو الصوت العالي أو إلقاء الأوامر بسبب ومن دون سبب.

عاطفياً: قلل من الحساسيات مع شركائك في حياتك الشخصية ولا تصعد الخلافات تحت أي ظرف.

الدلو

الكوادر العملية تسبب الإشكالات فقد تشعر أنك تعمل كثيراً من دون أن تنال مدحاً في جهودك وقد تشعر أحياناً أنك غارق في المشاكل فأنت من يجب أن تسترجع طاقتك.

عاطفياً: اليوم أنت تميل لفكرة الارتباط الحقيقي أو تمتين علاقتك على الصعيد الزوجي.

الحوت

ما زلت في الصدارة ولن تجد صعوبة في التغلب على كل منافسيك وتحقيق الانتصار ونيل أمنية كنت تحلم بها وربما باستقرار عائلي يسعدك أو تشجيع ممن حولك وتعاطف وهذا ما يجب أن تعتمد عليه لتصل إلى التوازن المطلوب في حياتك. عاطفياً: تستطيع إحكام سلطتك على أمورك العاطفية والعائلية وستبدأ حملة مصالحات واستعادة علاقات مع من تحب.